٥٠٧

عدد ٩٢٣٥

السنة الثالثة والثلاثون

جريدة يومية سياسية ادبية تجارية

[illegible] بشاره تقلا مؤسس جريدة الاهرام

الأهرام

AL-AHRAM (LES PYRAMIDES)

الاهرام

لصاحب امتيازه (جبرائيل بشاره تقلا)

الاشتراك

في سنة ١٥٠ قرشا وعن نصف سنة ٨٠ قرشا
٦٠ فرنكا في الخارج — وثمن النسخة الواحدة خمسة مليمات
الاشتراك يدفع سلفاً [illegible]

المكاتبات

يجب ان تعنون خالصة الاجرة باسم (ادارة الاهرام في القاهرة) بشارع الصحافة

العنوان التلغرافي الاهرام — الاعلانات — تلفون نمرة ١٤٤

اجرة سطر الاعلان في الصفحة الاولى ٢٠ غرشا وفي الثانية ١٤ وفي الثالثة ١٠ وفي الرابعة والملحق ٥ والادارة تتساهل في اجرة الاعلانات المتكررة
تنبيه — لا تنشر وصولات الاشتراك ما لم تكن مطبوعة ومختومة بختم الادارة

AL-AHRAM (LES PYRAMIDES)
Propriétaire: GABRIEL BICHARA TAKLA
ABONNEMENTS
POUR L'EGYPTE
Un an . . . . . P.T. 150 Six mois . . P.T. 80
POUR L'ETRANGER
Un an . . . . Frs. 60
INSERTIONS
20 P.T. la ligne à la 1re page
14 » » » 2me »
10 » » » 3me »
5 » » » 4me »
Les abonnements et réclames se traitent de gré à gré.
Adresse télégraphique: AL-AHRAM — Téléphone Numéro 144.
Toute correspondance doit être adressée à l'Administration du journal "AL-AHRAM", Rue el-Saha.

القاهرة في يوم الاثنين ٣ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٨ — قررت جميع المحاكم الاهلية والمختلطة تعيين الاهرام رسميا لنشر الاعلانات القضائية — ٥ رجب سنة ١٣٢٦ و ٢٩ ابيب سنة ١٦٢٤

فهرست

المصريون اليوم

بين الاستقلال والاحتلال

دبج يراع حضرة الاصولي الفاضل والمحامي الشهير الخواجه الفندي فلتوس مقالة شائقة قارن فيها بين المصريين والعثمانيين وانه لا يسع المنصف الا ان يقره على ما جاء فيها من الحقائق وان كانت مؤلمة ولكن ليسمح لنا ان نناقشه في تناقض افكاره واساس مبدئه الفاسد الذي لا يخفى على المنتقد اذا اطلع على هذه المقالة

يهنئ حضرته الكاتب لاخواننا العثمانيين بنيلهم الدستور المحبوب ولقد اثرت في نفسي نزعته الشريفة الى العيش تحت ظلال الحرية في بلاد دستورية جعل العدل والاخاء والمساواة شعار ابنائها ولكن آلمني من جهة اخرى امنيته التي يتذبذب حول بلاده لفقدان هذه المبادئ فيها ولدى بقائه تحت نير عهد الاستبداد والاستعباد عهد المذلة والهوان عهد التفريق والشقاق عهد المطامع الشخصية ويحكم على بلاده الاسيفة ببقائها في اغلالها خوفاً من وقوعه كما يدعي تحت حكم فريد وجاويش

نعم آلمني ان هنأ العثمانيين بدستورهم ينادي في الوقت نفسه ببقاء الاحتلال في مصر

فلو سأل جنابه هؤلاء الابطال احرار الاتراك الذين يترنم باقوالهم في مقالته عما اذا كانوا وهم الاعداء لحكومة السلطان الاستبدادية يودون ان تحتل بلادهم دولة اجنبية وتحل العدل محل الظلم على ان تسيطر عليهم وتمحو معالم استقلالهم لو ابدلهم هذا السؤال ماذا يجيبونه يا ترى ؟

ايقولون نعم نحن نرضى ان نرى دولتنا في احضان انكلترا مثلاً ونضحي مجد آبائنا الذي هو ارث غال لنا ونضحي شرفنا وكرامتنا لنيل اغراض حقيرة سافلة بجانب استقلال البلاد كأن نعين منا مدير او وال او وزير ؟

كلا يا حضرة الفاضل

انهم يجيبونك بكل شمم وعزة نحن ننال حريتنا وحقوقنا بالاعتماد على انفسنا ولو سفكنا الدماء في هذا السبيل ولكننا لا نقبل مطلقاً ان تظللنا نحن الاتراك راية اجنبية

انظر يا رعاك الله الى دفاعهم العنيف عن دولتهم مستبدة وهم ابطال الحرية لما كانت اوربا تدرس لها الدسائس في مقدونيا بقصد نزعها منها انهم كانوا اول من ذاد عن حياضها بكل قلم ولسان وبكل قوة وجنان

على انهم لم يفعلوا الا الواجب الذي يحتمه عليهم ضميرهم وشرفهم وحبهم لوطنهم ولو لم يفعلوا لكانوا خائنين ولا بتذلوا عند كل ذي احساس راق ولما كانت لهم في قلوب الناس اجمعين هذه المكانة العالية ولما اهتزت لعملهم فرحاً اعصاب العالم اجمع

واني ارجوك ان تذهب الى اصحابك اصحاب المقطم الشجعان الادباء لتلقي عليهم سؤالي هذا ولو اني اشك كثيراً في ما اذا كانت فلسفتهم تؤدي الى اجابتك بالايجاب لان قوماً لو سلمنا جدلاً بانهم يحبون بلادهم ودولتهم ويحبون لها الدستور والحرية ثم هم ينادون كما تنادي انت ببقاء الاحتلال في مصر هؤلاء قوم لا مبادئ لهم او تتغير مبادئهم او عقائدهم بحسب الاهواء والغايات

ولكن سل الوطنيين الحقيقيين من العثمانيين سلهم عن مطالبهم الشريفة ومطامع نفوسهم العالية يجيبوك بما يدخل في قلب كل خائن لبلاده الرهبة والخجل

ان تلك القلوب الطاهرة والنفوس الزكية التي جعلت الحرية نورها وشعارها ابت الاستبداد وحاربته وانها لا ترضى به لغيرها ابداً فما بالك انت يا حضرة الغيور المصري الصادق كلما ذكرت الاحتلال خفق قلبك طرباً وكلما ذكر الاستقلال اشتعل الراس حنقاً والتهب الصدر غيظاً ؟ اجبني يا حضرة الفاضل اتحب لغيرك من الخير ما لا تحب لنفسك ام هي غاية في نفس يعقوب ام خدعك على اللواء والحزب فضاع منك الرشد فتناقضت مبادئك ودكت في قلبك معالم الحق والانصاف دكا ؟ تلوم على اللواء سلوكه الاعوج امام هذه الحركة المباركة حركة الدستور العثماني

واني لا ابرر تناقض اللواء في مبادئه لاني كما انكرت ذلك عليك انكره ايضاً عليه فان جريدة مكتوب عليها لسان الحزب الوطني الذي ينادي بحرية مصر وفكها من قيود الاستبداد لا يليق بها ان تقوم في وجه هؤلاء الاحرار الاشراف الذين ضحوا النفس والنفيس في سبيل الدستور مهما اغضب ذلك ذوي السلطة المطلقة على ان جلالة السلطان نفسه منح الدستور لبلاده وصادق على مبادئ العدل والحرية التي ينادي بها الاحرار اذ تراك فلا يرضيه اذاً — ان كان هناك من يكتب ليرضيه — ان يناقضه كاتب فيما فعل ولا عذر لجريدة اللواء عند من يفعل من محبي مبدئها سوى تسرع الكاتب وجهله وحماقته

ونؤاخذ اللواء ايضاً لمناقضة عنوان كتبه وجل تشيعت افكاره بالدين لا بالسياسة مع صلب المقالة المكتوبة تحته

واني افرك في انتقادك هذا التأثير السيئ الذي تحدثه مثل هذه الاقوال في افهام العامة من الامة ولانه رغماً عن جواز صحتها قد يلام الكاتب للضرب على نغمة الاسلام والمسلمين وهي قديمة ذهبت الحانها ادراج الرياح او ربما تلاشت على مدى الازمان ان كان لها للآن اثر حقيقي موجود

ثم تعي بالملامة والتقريع على رئيس الحزب الوطني ولعمري لا يسع المنصف الان يخيبك فيما تقول لولا ما في قولك من المغالاة ومن الالفاظ التي لا تليق باديب مثلك فاني اخالف حضرة الرئيس في نقط جوهرية كثيرة من اقواله وكتاباته واعتقد ان ليس من المقبول عن رئيس حزب كبير ان يغلط كل هذه الاغلاط ثم تجتهد جرائده في تبريره واستعمال التمويه على العامة لاقناعهم ان ما فاه به الرئيس موافق تمام المبادئ الاصلية للحزب وليس المقام هنا لمناقشة حضرته في اقواله وكتاباته اذ للحزب جمعية عمومية ولكل عضو من الحزب ان يناقشه فيها الحساب عن كل ما صدر منه

وانه لما يؤلم حقيقة ان نعهد قيادة الرأي العام الذي لم يزل في المهد صبياً الى من لا قدرة له على حفظه وصيانته وتربيته على مبادئ صحيحة قويمة . واني اقرك على انهم باقوالهم واعمالهم هذه يحطون من قدر المصريين ويبعدونهم كثيراً عن استحقاق الدستور والاستقلال كما تقول

ولكن ماذا نعمل ؟ ؟

انهد لك انت الزائمة يا ايها السياسي المحنك وانت تنادي باستعباد البلاد وتريد القضاء على البقية الباقية من استقلالها ؟

انهم رغماً عن هفواتهم بل غلطاتهم الكبرى يحوزون ثقة القوم لانهم ينادون باستقلال البلاد وحريتها . قل لي يحقك اذاً من تفضل هذه الامة التي دبت فيها روح الحرية وتشوقت الى نورها فانيعت من يرشدها اليها وحكمت على كل مضلل ومبعد لها عن غايتها ؟

هلا تعذر هذه الامة المسكينة اذا لم تتبعك انت الذي تلقي بها في احضان الاحتلال ؟ . انك اذا انكرت عليها طاعتها العمياء لمن تدعوهم الاغرار اقول لك ان ليس الرأي العام في مصر كما في غيرها من البلاد الا الحاضر الظاهر فهو لا ينظر للمستقبل ولا يسبر زخرف ما يلقى عليه من القول حتى اذ حل هذا المستقبل وظهر له ما خفي من القول في الماضي حكم على كل من غشه بما يستحق

هذا هو حال المصريين اليوم كما كان حالهم في الماضي وسيكون حالهم في المستقبل تشرئب نفوسهم الى الاستقلال ويغضبون على كل من خالفهم في شعورهم الطبيعي وتلك سنة الله في خلقه

فاذا كان في هذه الامة من يحبها ويود لها الخير حقيقة فليرشدها باخلاص وصراحة في القول والعمل الى الطريق المؤدي بها الى غايتها المنشودة وهي الاستقلال

« الهواري »

حول الدستور العثماني

الدستور العثماني
وصحف اوروبا

جاءنا بريد امس حاملاً تفاصيل ما جرى في تركيا من الحوادث في مسالة منح الدستور وليس فيها شيء لم يقف عليه قراؤنا من رسائل وتلغرافات مكاتبينا الخصوصيين . على اننا ننقل منها لهم بعض اراء الصحف في هذا الصدد :

نظرت برلينر تاجبلات في اعادة مجلس المبعوثان حذاقة ومهارة من السلطان ووزيره سعيد باشا :

فقالت انهما قد اصابا طريدتين بسهم واحد . واذا لم يتمكنا من ايقاف حركة العثمانيين الاحرار فانهما قد نزعا من حزبهم انصاراً كثيرين وجاملا احرار الانكليز وجعلا قبولها بالاصلاح في مقدونيا متوقفاً على قرار مجلس المبعوثان . والآن يهمنا خصوصاً ان نرى الموقف الذي يتخذه الانكليز الاحرار

وجريدة « برست » عبرت عن فرحها بهذا الامر وقالت ان ذلك يقود المسؤولين في يلدز الى الاقرار بذنبهم ويقف في وجه المشروعين الانكليزي والروسي فانه من الان وصاعداً اصبحت مسالة الاصلاح منوطة بنواب مقدونيا فكيف يتمكن الاجانب من التداخل بشؤون السلطنة الداخلية . وبقي الان ان نرى اذا كان المجلس العثماني سيقوم بالحمل الثقيل الملقى على عاتقه

وكذبت « كورسبوندنس بوليتيك » الاشاعات القائلة ان الدول عازمة على التداخل فعلياً بشؤون تركيا من جراء حركة الاحرار فيها

وقالت التيمس ان قبول السلطان بالدستور لدليل ساطع على الخطر الذي كان محدقاً به وقد بات امر الاصلاح في مقدونيا متعلقاً مباشرة بالسلطان ومجالسه

ثم صرحت بانه يجب انتهاز كل الفرص لافهام ولاة الامر في تركيا انه مهما حدث لا يمكن ترك مقدونيا في الحالة السيئة التي هي عليه

ويحق لتركيا الآن الطلب بان تترك الدول ترقي نفسها دون مداخلة او تعرض

وقالت دايلي نيوز يجب ان نكون اصدقاء مخلصين لمبادئ الحرية والمساواة ويجب ان نقدم نصائحنا ووسائطنا ولكن علينا ايضاً ان لا ننسى ان الشك والريب سائدان في تركيا فيكفي التفوه بكلمة او اتيان حركة سياسية في غير محلها حتى تحبط هذه الحركة التي هي اهم ما حدث في الشرق .

وقالت جريدة نيوبرس النمساوية . ان ما حدث في تركيا يفوق اهمية كل مقابلات مويرزتغ وريفال

ونظرت جريدة نويزفيز في اعادة القانون الاساسي ضامناً لاعادة الراحة الى مقدونيا حيث بات من المتعذر على الدول ان تتداخل لان السلطان الان اذا اعترض بشران شعبه برمته يعترض معه

السلطان والدستور

نلخص عن افتتاحية الطان ما يلي :

ان هذه الحركة هي النتيجة المنتظرة عقلياً من حوادث الاسبوعين الماضيين

وكانت هذه الحوادث تدهش بالنظر الى سرعة تواليها الامر الذي يفهمنا قرار عبد الحميد السريع . فانه لما بدا الاحرار مستعدين للقتال متأكدين من انفسهم ومن الجيش ساد الفشل في الحكومة :

لم يحتمل الضباط تجسس رفاقهم فصرعوهم رمياً بالرصاص كالحيوانات المضرة . وبالطبع اضطر حينئذ هؤلاء الضباط الى الانضمام الى الحزب المطالب بالضمانات الدستورية ولكن ليس اسوء الحظ ما يبرهن لنا ان الحكم النيابي يقطع دابر الجواسيس على انه كفى ضباط الجيش في سالونيك ان يعتقدوا الحصول على هذه النتيجة حتى ينضموا الى حزب الاحرار

ولو كانت هذه الحركة اقتصرت على الجيش المرابط في مقدونيا لكان عزل السلطان على الشدة . فان الذي حمله على التسليم هو ما حدث في اسيا الصغرى اكثر مما حدث في مناستير . فان الحكومة لما عزمت على تعزيز حامية مقدونيا بارسال رديف بر الاناضول رات في هذه الجنود حركة واضطراباً

وخافت ان تصبح الاستانة بين نارين . ففهم السلطان بدرايته المعتادة ان الشدة وهي افضل الوسائط في عينه لا تجدي نفعاً . فاظهر من السرعة في التسليم ما كان اظهره في المقاومة والتشديد لو كان راى ذلك في حيز الامكان . »

ثم ذكرت الجريدة المذكورة خبر مجلس المبعوثان الاول والغائه واعمال مدحت باشا ابي الدستور وقالت ان ما جرى للمجلس الاول يحملنا على ان نتساءل ما يكون نصيب هذا المجلس الثاني من الحياة لانه من المقرر ان السلطان ليس الان دستورياً اكثر مما كان منذ ٣٢ سنة

ثم بينت ان نور العلم خرق الى اطراف تركيا وكيف سارت اليها عدوى الحرية من الخارج فمن هنا روسيا ومن هناك ايران لم تدخرا وسعاً للحصول على امنيتهما فاذا كان السلطان مخلصاً تسكن الامور وتحسن الحال والا فان المقاومة تكون شديدة لان الرجوع عن هذه الامور من المحال

اما تاثير هذه الحوادث على السياسة فانه لا يقدر ويصعب الان تكييفه . لان الشعب العثماني الى الان لم يكن له كلمة في المشكل الشرقي فاذا تمكن هذا الشعب من نشر طرق النظام والتقدم فان المسالة الشرقية تنقلب تماماً ان لم يكن في الجوهر فعلى الاقل في الظواهر ولا بد الان من تاجيل المشاريع المقدونية حتى ترى الدول الى اين تؤول الحال

نتائج الدستور

اخبار خطيرة

اعلن رسمياً تسمية المشير شاكر باشا رئيساً لاركان الحرب والفريق علي باشا قومنداناً لموقع اسكوداري والميرالاي جمال بك قومنداناً لموقع مناستير

وقد استقال حفظي باشا والي مناستير من جراء الحوادث الاخيرة والمنتظر ان مامورين كثيرين سيقدمون استعفاءهم

— ارسل الايرانيون الموجودون في الاستانة عريضة الى الشاه يقولون له فيها انهم عازمون على التجنس بالجنسية العثمانية اذا لم يعد لهم الدستور

***

— رأى مراسل التيمس ان جلالة السلطان لم يمنح الدستور الا بعد ان بلغه الانذار من الجيوش وبعد امر نيازي بك لعثمان باشا

وتفصيل ذلك انه لما ورد الانذار من الضباط استدعى جلالة السلطان فريد باشا الصدر الاعظم وساله رايه على انفراد فاجابه ان اعلان الحرب على البلغار هو وحده مخلصه من هذه الورطة . فجمع جلالة السلطان مجلس الوكلاء ليلاً وعين سعيد باشا مستشاراً للسلطنة وامر بان تعرض عليه جميع قرارات الوزراء وعند ما وصل تلغراف امبراطور المانيا بالانعام على فريد باشا بنشان النسر الاحمر عين سعيد باشا صدراً اعظم واجتمع مجلس الوكلاء برئاسته للتباحث في الحالة وكان التباحث طويلاً وحاداً حتى ان بعض الوزراء تجرأ على ذكر لفظة الدستور امام جلالة السلطان حتى ان السيد ابا الهدى الذي خلى من منزلة الى القصر الشاهاني لشدة اشتداد المرض عليه قال في المجلس ان منح الدستور هو العمل الوحيد الذي ينجي العرش فوافق اثنان من الوزراء على رأيه . ولكن الراي لم يستقر على شيء حتى صباح الخميس وفي مساء ذلك اليوم عادوا الى الاجتماع وورد عليهم الانذار من مونستير وخبر اعلان الدستور هناك فتقرر اعلان الدستور

— صدر امر جلالة السلطان بان يكون اثاث مجلس النواب من الجيب السلطاني الخاص

— صدرت الارادة الشاهانية الى جميع الولايات بان ترسل جميع الاعمال الى الصدارة العظمى مباشرة لا الى المابين

— من المضحكات ان احد المقربين واسمه باشيه لما عرف بتوقيع جلالة السلطان على الدستور اشتد فزعه فذهب الى احد تجار الجواهر وباعه جواهره التي بلغ ثمنها ٥٠٠ الف فرنك وفر الى احدى البواخر قبل ان علن الدستور فقبض عليه وارسل الى منزله

— ذهب وفد من كبار الضباط واهالي الاستانة الى ميدان نظارة الحربية حيث عقد اجتماع القيت فيه الخطب ضد نظارة البحرية وفي آخر الاجتماع ذهب وفد من الضباط الى الصدر الاعظم وطلبوا منه عزل ناظر البحرية ومعاقبة عمال هذه النظارة فاجابهم الصدر الاعظم ان القانون الاساسي يمنع معاقبتهم دون محاكمة فذلك سيكون من شان مجلس النواب اما ناظر البحرية رامي باشا فانه قد تقرر عزله وتعيين الاميرال جليل باشا ناظراً للبحرية

المسجونون السياسيون — لم يطلق سراح المسجونين السياسيين حتى صباح ٢٧ يوليه فذهب موكب الى الباب العالي يطلب اطلاق سراح المسجونين فاجيبوا ان ذلك لا يتم الا بعد فرزهم عن المسجونين غير السياسيين والظاهر ان اراء رجال الدولة تضاربت في من يجب اطلاق سراحه وكان اكثر الوزراء يرون ان العفو لا يشمل سوى الذين تركوا غير ان المقامات الاخرى رات ان يشمل العفو الجميع حتى الفارين الى البلاد الاجنبية . وقد تغلب هذا الراي وورد من ولايات مقدونيا ان جميع المتهمين من النصارى خرجوا من السجون هرباً قبل ان تطلق الحكومة سراحهم وقد قام الجمهور بمظاهرة كبرى امام يلدز طلب فيها عزل مستخدمي المابين واحاط بمنزل عزت باشا وهدده ولكن الصدر الاعظم وتوفيق تحسين باشا خاطب الجماهير باسكن هياجها فذهبت الى نظارة الحربية حيث حاولت كسر الابواب واهانة اسماعيل باشا مفتش تلامذة المدرسة لشهرته بالجاسوسية ثم ذهبت الى ادارات الصحف المعتدلة و[illegible]

وهناك ظهر موكب

فلم يفجع · وعلى اثر ذلك اصدرت الصحف ملاحق ذكرت فيها الارادة الشاهانية الصادرة بانتخاب النواب عن الاستانة وضواحيها وفي الملحق ان الحضرة الشاهانية مرتاحة كل الارتياح الى مظاهرة الشعب وهي لا تسمح بان يمس الدستور بل تحافظ على انفاذه بكل دقة

وعلقت الصحف على ذلك قولها ان المجلس مجتمع في غرة زرفبر حب الوطن يقضي على الشعب ان يتحاشى طلب كل ما هو مخالف للدستور حتى نبرهن للعالم انا جديرون بهذه المنحة واقل تحامل على ارادة السلطان تعود على البلاد بخسائر لا تعوّض

— سرح عدد كبير من جنود الفيلق الثالث فعادوا الى ازمير ومنها ارسلوا الى بلادهم

— ذهب السفراء الى الباب العالي وسالوا الصدر الاعظم عن الدستور فاجابهم ان الدستور ينفذ بحروفه وان الانتخابات تجري قريباً

— كذب رسمياً خبر وجود مؤامرة ضد السلطان

— طلب مشيرو الفيالق الثلاثة في مقدونيا استصدار العفو الشاهاني عن جميع رؤساء العصابات المقدونية ورفاقهم على شرط ان يسلموا سلاحهم للحكومة واكد المشيرون ان العصابات ترى الان ان الدستور سيفضي الى الاصلاح وتوحيد العناصر والوطن فهي لا تتاخر عن تسليم السلاح وتقديم الخضوع فصدر العفو الشاهاني عن العصابات ورؤسائها على شرط ان يتموا ما اشترطه المشيرون من تسليم السلاح وكتبت اقدام على اثر ذلك تقول ان اول نتيجة من نتائج الاصلاح كانت اخماد ثورة مقدونيا

— لما اجتمع ٦٠٠ جندي متمرد من جنود الاناضول وبعض الضباط والاحرار والاهالي في قوصوه واقسموا انهم لا يلقون السلاح حتى ينالوا الدستور طلب جلالة السلطان من شيخ الاسلام اصدار فتوى باعتبارهم متمردين فاجاب فضيلته انهم لا يعتبرون حسب الشريعة الغراء متمردين لان ما يطلبونه يقضي به الشرع الاسلامي

عيد الدستور العثماني في الاسكندرية

لمكاتبنا فيها

ان الاحتفال الذي اقامه العثمانيون امس في مدينة الاسكندرية احتفاء بالدستور العثماني لعيد كبير لم ترهذه المدنية بمثله من نوعه · عيد اشترك فيه نحو الفي شخص من عناصر الامة النجيبة العثمانية منضوين جميعاً الى راية الهلال الانور وهي الان راية الحرية فكان ذا رونق باهر ورواء ظاهر · اجل اننا رأينا امس انموذجاً من قوة الاتحاد وتأثير الرابطة الوطنية بين الافراد فعرفنا كيف تعز الامم وتسعد البلاد وادركنا حقيقة مركزنا الحاضر والفرق بين حالتنا اليوم وحالتنا في الامس الغابر

اذا جئنا نصف حفلة العثمانيين امس في الاسكندرية نجد ان اقرب التعبيرات الى وصفها انها كحفلة اخوانهم في القاهرة واذا لم نته افتخاراً بالمعادلة بينهما من كل وجه قلنا انها تقلدها بالفخامة وتساويها بالفائدة وها كم تفصيلات الحفلة بلا تطويل:

عينت الساعة السادسة من مساء امس موعداً لاقامة الاحتفال بالدستور في قاعة الاعياد ولكن لم تأزف الساعة الخامسة حتى تجمع كثير من العثمانيين وانتظموا موكباً في شارع صلاح الدين ومن هناك قام الموكب يتقدمه جملة الاعلام العثمانية وجوقة موسيقية تصدح بالانغام الحماسية ومشى الجمهور لحوبنا وهم يهتفون للدستور العثماني والوطن العثماني هتافاً متوالياً فتقدموا الى شارع توفيق ثم الى ميدان المنشية الكبرى ولما وصل الموكب الى امام البنك السلطاني العثماني وقف قليلاً يحيي العثمانية التي يحمل البنك اسمها الكبير ثم استمر في سيره وكان ينضم اليه العثمانيون من هنا ومن هناك زرافات ووجداناً فلم يصل الى مكان الاحتفال حتى كان جمهوراً كبيراً

وقد ذهبت الى ذلك المكان في الساعة الخامسة ونصف فاذا القاعة مزدحمة بالناس · على ان اعضاء لجنة الاحتفال قد اعتنوا في ترتيب الحفلة اعتناء شديداً يشكرون عليه كثيراً فانهم خصصوا لممثلي الصحف بعض اللوجات وكانوا كلما اقبل اناس يستقبلهم احدهم ويسير بهم الى اماكن الجلوس وكان النظام سائداً بين الحضور حتى لم نسمع جلبة ولا اصواتاً عالية قبل افتتاح الحفلة ثم كثر القادمون حتى اكتظ بهم المكان فرأى بعضهم أن يوسعوا لاخوانهم محلاً فاشار بضم صفوف الكراسي بعضها الى بعض وفي لحظة واحدة تقدم كل صف منها قليلاً الى الامام فخلت في الوراء فسحة عدة امتار اشغلها من حضر وغصت القاعة بالناس حتى لم يعد فيها موقف لشخص وكان كل الحاضرين او معظم عددهم من العثمانيين

فلما وافت الساعة السادسة صدحت الموسيقى بنشيد الحرية المعروف «بالمرسيلياز» فصاح الجمهور لتحي الحرية وليحي الدستور العثماني واقبل اعضاء اللجنة فجلسوا بين الهتاف والتصفيق في المكان المعد لهم على المرسح وكانوا اثنى عشر عضواً وهذه اسماؤهم: الرئيس كمال مدحت بك · الاعضاء الدكتور جمال الدين بك عارف · علي بك جوجوك انشركسي سعاد بك · الدكتور سعد الدين بك · مكا كيني بك · بوفان دنيس اوغلي افندي · المحامي تليان افندي · خليل افندي زينة · حنا افندي شاويش شاهباز افندي · جورج افندي منسي · وكانت القاعة مزدانة بالاعلام العثمانية وصورة ابي الاحرار المرحوم مدحت باشا معلقة في صدر المرسح

ولما انتظم عقد الجلوس تقدم عزتلو كمال بك مدحت وهو شاب مملوء قوة ونشاطاً فافتتح الحفلة بخطبة تركية وجيزة قال فيها ما معناه: لقد جئنا نحتفل اليوم باعادة الدستور الى وطننا العزيز ولا عجب اذا كنا نهلل للحرية ونكبر فلقد انقضت اثنتان وثلاثون سنة على بلادنا وهي محرومة من مزايا الحياة التي تتمتع بها الامم الراقية ثم دعا الخطباء الى الخطابة

وكان عدد الخطباء ما عدا الرئيس تسعة وهم بحسب الترتيب في الحفلة: سعاد بك · جلال الدين بك عارف · بوفان افندي · شاهباز افندي · خليل افندي زينيه · الدكتور سعد الدين بك حلمي بك — شاعر · الدكتور امين بك · الدكتور صافي

وقد خطب الاول بالتركية والثاني بالفرنساوية والثالث باليونانية والرابع بالارمنية والخامس بالعربية والسادس والسابع بالتركية والثامن بالفرنساوية والتاسع بالايطالية

وقد فهمنا من لغات الخطباء لغتنا بالطبع والتركية والفرنساوية وحيث كان الموضوع واحداً وهو مفهوم بداهة فاننا نكتفي بذكر بعض ما علق في الذهن من اقوال الخطباء زيادة في وصف الحفلة ورونقها وابتهاج المحتفلين المستبشرين نقول: ان حضرات الخطباء قد القوا علينا دروساً في الوطنية الخالصة التي لا يشوبها رياء فكان مجمل اقوالهم لنا اننا اخوان ابناء وطن واحد وامة واحدة لا تفرق بيننا المذاهب وتجمعنا الجامعة الكبرى العثمانية فالجميع عثمانيون مدينون بحميهم الدستور الذي تحميه جيوشنا المظفرة واكبروا من مفاخرنا التي نلناها الان فقالوا اننا صرنا نفاخر الامم المتمدنة الراقية وصرنا نحكم انفسنا وان قوة الحكم قد انتقلت الى يد الامة بعد جهاد طويل عنيف قام به ابطال الحرية أولئك الذين اعز الله بهم الدولة والوطن ورفع منار العدل ووطد اركان الحرية والاخاء والمساواة في بلادنا العزيزة العثمانية

وقد قال عارف بك في خطابه انه يجب ان ننسى ماضينا وننظر الى مستقبلنا اذ صرنا بفضل الدستور امة عزيزة الجانب تربطنا الرابطة العثمانية فنحن جميعاً عثمانيون لا نعرف لمجموعنا الا الوطنية الصادقة ديناً

وقال خليل افندي زينيه ان الجامعة العثمانية التي تجمعنا يستوي عندها المسلم والمسيحي والدرزي واليهودي والتركي والارناؤوطي والكردي والارمني مادام كل هؤلاء عثمانيين · وانما الدستور العثماني يجعل عناصر الامة العثمانية كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً وانه يجب على العثمانيين ان يعلموا ابناءهم حب الدولة والوطن تعليماً يستوي فيهم الاتحاد الوطني · ومن عبارات خطاب خليل افندي ما قال يعني اننا صرنا بفضل الدستور احراراً متساوين

عزة بين عناصر امتنا ولذلك ينبغي لنا بحفظ كيان جامعتنا ان نصم آذاننا عن قول القائلين ان في الدستور فتحاً جديداً للمسلمين وانه يجعل المسلمين يلتفون حول عرش الخلافة العظمى في حين يحق القول ان الدستور يجعل جميع العثمانيين بلا فرق بين المذاهب والاديان اخواناً يلتفون حول عرش السلطنة العثمانية

وقد تلا حلمي بك قصيدته — وقد انشدها بحماسة شديدة ممثلاً معانيها تمثيلاً — على معنى قوة الاتحاد العثماني

وهذه ترجمة بعض ابياته :

« نحن العثمانيين اذا اتحدنا لا يزحزحنا العالم بامره · فلينظرنا العالم متحدين

نحن عثمانيون اذا بكى منا عثماني واحد يجب ان لا نضحك · عثمانيون نسفك دماءنا من اجل الحق ونفدي الحق بارواحنا

ألا فليعرف العالم اننا عثمانيون وليس من ارضنا في كل مكان جنة »

هذا قليل من كثير من اقوال الخطباء · ولا بد لنا في هذه المناسبة من القول ان الخطب التي القيت قد هاجت عواطف الابتهاج والحماسة الشديدة في الحضور فكانوا يقابلون الاقوال بالهتاف المتتابع والتصفيق الشديد الزائد حتى ان المكان كان يرن رنيناً ويدوي دوياً من اصوات الهاتفين وتصفيقهم ونذكر بوجه خاص ان الخطيب الارمني شاهباز افندي قد استفز من قومه كل غيرة وحمية وكل عاطفة وطنية فاننا رأينا القوم في اشد ما يكون من الحماسة يصدرون من اعماق قلوبهم هتافاً عالياً جداً ويصفقون تصفيقاً حاداً يؤلم الايدي من شدته · وكان خطيبهم فصيح اللهجة على قدر ما تسمح به لغته ذات الالفاظ الضخمة التي استغربها كل من لم يعرفها من الحاضرين

واخيراً ختم الرئيس الحفلة بكلمات قلائل تناسب المقام وتلا على الحاضرين رسالتين برقيتين وردتا على اللجنة في الاجتماع احداهما من دمران افندي كلكيان والثانية من ادارة جريدة «بني فكر» وهما تتضمنان التهنئة بالاحتفال وتمني السعادة للامة العثمانية

وقد قررت اللجنة ارسال ثلاثة تلغرافات بالنيابة عن المحتفلين بالدستور الى الصدارة العظمى والى البرنس صباح الدين بك والى نيازي بك · وقد تلاها الرئيس في الحفلة وهي تتضمن الشكر والتهنئة وكان ذلك ختام الاحتفال · فاخذ العثمانيون بالانصراف وكلهم السنة تدعو بدوام العز والتأييد للسلطنة العثمانية والنصر للوطن والفوز للامة

رأي في الدستور والاصلاح

اختلفت الافكار — وتشعبت الآراء — فيما يكون بعد منح الدستور للامة العثمانية — ولا يزال اكثر الناس يشك في اخلاص جلالة السلطان — بما منحه لامته — والبعض يرى الاكتفاء قصمه وابعاد فئة المستبدين — من بين حكومته — وقد خطر لي ان اقول شيئاً في هذا الخلاف — لعلي اصيب الصحيح — وان اخطأت ظناً فلا جناح

لو كان جلالة السلطان قد منح الدستور — عن طيب خاطر ومن تلقاء نفسه — لسلمنا بحسن الظن من غير جدال — ولكن ما منحه الا بعد المطالبة به ثلاثة وثلاثين عاماً — تفانت فيها النفوس وزهقت فيها الارواح — ولولا الحذر من هول جيش البلقان العرمرم ووعيده بالزحف على الاستانة — وقلة النصير ما تساهل جلالته — في هذا العطاء — الذي تردد في منحه عشرة ايام — حتى يئس من المفر منه — وكل عطاء عن كره لا يبقى — بل يمحى عند اول فرصة

وليس من داع يحملنا على البحث في الاسباب التي حملت جلالته على حرمان العثمانيين من هذا الدستور وبذله في هذا السبيل كل مرتخص وغال ولكنا نرى ان ذلك كان لاحد امرين فاما انه كان يظن في شعبه نقصاً يمنعه عن حكم نفسه — او ان فطرته تميل الى الانفراد بالحكم فان كان الاول فاي عمل عمله لتأهيل شعبه وترقيه وان كان الثاني فما الاحسن لعرشه وبلاده — وقد تقضي الامر وعلم نتيجته حب الذات — وتناسى ما يأتي به الحدثان

فاحسن ضامن لبقاء الدستور — بعد ابعاد الجواسيس — وجماعة المستبدين من الحكام — اولاً انقاص المرتب السلطاني الى حد الكفاية — بحيث لا يزيد عن مراتب ملك الانجليز — الذي يحكم بلاداً اكثر ثروة وايراداً — من البلاد العثمانية خمسة عشر ضعفاً — ثانياً ان يتنازل جلالته عن الاوقاف السلطانية الى مالية الدولة لتصرف ريعها — في منافع المملكة — ثالثاً يتنازل جلالته ايضاً عن كل ما جدده في عهد ولايته من العقارات والاموال لخزينة الدولة اسوة بما فعله احد اتباعه بمصر فان فعل ذلك فقد استرضى عنه الجميع — وكان ختام عمله مسك عبيق

تحريراً بمصر في ٢ اغسطس سنة ٩٠٨

حسن موسى العقاد

«الاهرام» لا نريد الافاضة اليوم في المسائل التي فتح حضرة السيد حسن موسى ابوابها ولكننا نقول ان الدستور باق لا يزول بعد اليوم وغداً ننشر فصلاً لمكاتبنا في الاستانة عن ذلك وحديثاً له مع احد الصدور العظام والوزراء الفخام

اما مسالة امتناع جلالة مولانا السلطان عن منح الدستور حتى اليوم فقد تكلمت فيها جلالته كما قال روتر بقوله ان الخونة خدعوني اما مسالة المالية فهي مسالة خطيرة جداً في البلاد العثمانية فلا تحل على الوجه الذي ارتاه حضرة السيد ولنا عودة اليها ولكنه لا يوجد عثماني واحد يريد الآن التحدث باملاك جلالة السلطان ومرتبانه · وما نشرنا رسالة حضرته الا لان جريدتنا معرض لكل الافكار والآراء يؤخذ الصالح ويعمل به ويترك ما لا يلتفت اليه

الدستور

٢

اثبت في كتابي السابقة على ان القتال مستمر بين الدستور والاستبداد · واذكرها ان الهمة لا تزال بينهما ما بقيت قوتاها متكافئتين فاذا ضعفت قوة احدهما سطا على الاخر فنكل به فبلغ به الجد في استئصال شأفته مبلغ الجنون فاخذ بالظنة وعاقب البريء بذنب المجرم · فيكون «كذي العر يكوى غيره وهو راتع»

تختلف نتيجة فوز الاستبداد على الدستور عن نتيجة فوز الدستور عليه ذلك لان الفوز اذا كان للاستبداد بما لديه من الاستعدادات الحربية والمالية وبما له من آثار الهيبة على النفوس التي وضعها تحت نير اعتسافه حقباً متوالية · فانه لا يمضي على فوزه طويل زمن حتى ينفجر بركان القوة الدستورية ويغلي مرجل المطالب الشعبية · فتستانف الخصام وتدخل ميدان القتال · فاذا لحقها ما لحقها في المرة الاولى طأطأت راسها كي يجوب لامر · وعرفت ان الوقت لم يحن فتسكت وقتاً ما · ولكن ويلاه من هذا السكوت

هي تسكت عن المناوأة الظاهرة فلا تستعمل لعدد ولا تحشد الرجال ليقال انها سكنت وخضعت فلا تصوب اليها انظار عدوها · ولكنها تحارب حرباً خفية «وما اشد مقاومة العدو الخفي» فتدس الدسائس وتبذر بذور الفتن تارة بترويج سياستها التي وضح الدليل للامة على انها ما ثمة لم مقومة لحياتهم ناهضة بهم لتجلسهم على عرش المساواة والاخاء والحرية او باذكاء العيون وبث الارصاد لمراقبة حركات وسكنات الحكومة الاستبدادية فان كانت الفتنة نائمة ايقظوها او سفينة الاستسلام صالحة خرقوها · فان تنبهت عين الاستبداد هربوا وان ملاها الكرى اقتربوا · حتى اذا جانب النائم وأيقنت هذه الامة وثبة واحدة

وكل واحد يشعر بوظيفة التضامن والتكافل لا يهمه سقط على الموت ام الموت سقط عليه ما دام ميتاً موتاً ادبياً يسلبه حقوقه والتحكم في حياته وفي فوائدها

هنا يتنازل طلبة الدستور قوة الاستبداد القائمة ظاهراً الخاوية باطناً نزال الابطال المستميتين بايديهم السلاح القاطم وبرؤسهم الامل الواسع وبقلوبهم العزم النافع

من اين للاستبداد هذه القوة وهل بين يديه الا آلات محركة وصور لا حياة لها قطع قلوبهم ومزق احشاءهم · هبه حرك ايديهم بامره فهل يمكنه تحريك قلوبهم؟

[illegible] قلوبهم لهم ليس له عليها من سلطان · «انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون»

قد شرحت حال القوتين · ومعقول ان النتيجة تابعة للمقدمة وكاني بك وقد ذهبت الى ان النتيجة هي فشل الاستبداد وفوز الدستور · ان الامر كما ذهبت اليه · ولكن بقي ان تفهم كيف يتهيأ لهذه الحكومة الجديدة «حكومة الشعب» ان تحافظ بنفسها وان تضم على حماها سياجاً وان تتخذ لبقائها احتياطاً من وثبة الاسد وثبة شديدة يضمها بها بين براثنه وان لا تغتر وأوهبتها الظروف من المساعدة ما لم تضمن بقاء هذه الهبة بدراسة قواعد كونها وفسادها التي لا تخرج عن كونها قوانين استنتجت من استقراء التواريخ

٣١ يوليه سنة ١٩٠٨ برهومه

«يتبع»

كلمة وجيزة

في بعض احوال الشعر

قرات في المؤيد مقالة طويلة عنوانها «تسهيل الشعر» بقلم اديب بغدادي اسمه جميل افندي الصدقي الزهاوي اشار فيها الى اطلاق الشعر العربي من قيد القافية والاقتصار على تقييده بالوزن وذلك تسهيلاً لنظمه وتقريباً لمأخذه بحيث لا يتعذر على معالجه اذا اراد تسخيره للتعبير عن الاغراض الدقيقة ووصف الحوادث الطويلة المتشعبة · وقد ذيل الكاتب مقاله بقصيدة من نظمه جعلها مثلاً لما اشار اليه من الشعر الغير المقفى · وطلب آراء الادباء في هذا المبحث

والذي اراه انه يمكن التعويل احياناً على الشعر الموزون الغير المقفى كما يمكن التعويل على الشعر الموزون المقفى وعلى الشعر الخالي من كلا الوزن والقافية · فليس قوام الشعر وزناً ولا قافية بل ما اشتمل عليه من سمو التصورات والخيالات ودقة العواطف والاجادة في التعابير المجازية حين يقتضيها المقام · واما الوزن والقافية فهما من محسنات الشعر لا من ضروريانه · وبهذا الاعتبار يجب ان تعد كثيراً من المنثور شعراً وكثيراً من المنظوم غير شعر

على اني وان كنت لا اجد من الخطاء القادح الاتجاه الى الشعر الموزون الغير المقفى تخفيفاً لمؤونته على الشاعر في المسالك الوعرة اري الاحسن والاصوب في هذه المسالك اتخاذ الشعر الكثير القوافي على طريقة الموشحات والاراجيز واشباهها او اتخاذ الشعر النثري اي الخالي من الوزن والقافية

فان لكل من هذين الصنفين مزية على الصنف الذي اختاره اديبنا البغدادي · اما مزية الصنف الاول فهي وجود القافية فيمتع سهولة الاتيان بها لتجددها في كل بيت [illegible] ولا يخفى ان القافية [illegible] وعذوبة موقع طبيعية بدليل اننا نرى العوام حالتي هياجهم محروصة عليهم في كثير من الامثال والكلام المأثور ومحروصة لها واذا جاءت مختلفة احسوا بخللها فطرة ونبت عنها اسماعهم · على انهم قلما يشعرون باختلال الوزن مما يدل ان القافية الصق منه بالغريزة البشرية واما مزية الصنف الثاني اي الشعر النثري فهي انه بخلوه من الوزن يكون اسهل مثالاً مما اختاره حضرة الكاتب · والسهولة هي التي تطلبها في ما كتب · واما ان يقال ان الصنف الذي اختاره له مزية الوزن فالجواب على ذلك ان هذه المزية يبطلها او يقلبها الى سيئة عدم توافق القوافي فان الذهن والسمع يكونان قد انتظراها حين بيان البيت الموزون قياساً على ما جهداه من تقفية كل شعر ذي وزن · ثم لا يلبثان ان يريا عرشها خاوياً فينشأ عن ذلك الانزعاج المتوقع من خيبة الامل · ولو كان الشعر مرسلاً خالياً من الوزن لم ينتظرا القافية ومن ثم لم ينزعجا لعدم وجودها في اخر كل جملة

اما القصيدة التي اوردها حضرة الكاتب انموذجاً على الصنف الذي اختاره فهي لا تحسب انموذجاً عادلاً لان كل بيت من ابياتها في مستقل من مواضيع الحكمة والنصائح والوصايا والعتاب والشكوى فلا يستنكر القارئ اختلاف رويها بل ربما راى هذا الاختلاف اجدر بها مشاكلة لاختلاف مواضيعها

ولا بد لي عند الختام من القول ان الشعر العربي اشد احتياجاً الى اصلاحات جوهرية منه الى تسهيل نظمه بترك القافية · وفي جملة هذه الاصلاحات الاقلال من المبالغة واتباع المعقول في كل فكرة يراد ابرازها والاكثار من الوصف الدقيق والتخلص من سخافة التركيب التي يرتكبها معظم شعراء اليوم وهم يحسبون انهم جاؤوا بآيات السلاسة والكياسة

ادوار مرقص

ملحق الاهرام

نشرنا في الصفحة الثالثة الملحق الذي اصدرناه امس الاحد عن مظاهرات الاستانة وبعض الاخبار الخصوصية فوقع في نفس الجمهور اعظم وقع ولم نكن ننتظر ان يطلب منا المدد الذي طلب · ولا شك بان ما ذكره مكاتبنا الفاضل في الاستانة من التفاصيل لم تذكره جريدة حتى الآن فنحن نشكره بلسان الجمهور على همته وصدق روايته ولدينا اليوم مقالة اخرى منه عن اصل الدستور وتاريخه ومحادثة احد الصدور العظام في الاستانة عن مآل هذا الدستور ننشرها غداً كما ننشر رسالة سلانيك الخطيرة

وقد آلينا على انفسنا ان نصدر للجمهور الاخبار التي تأتينا كملحق امس على حدة اذا لم يتسع الاهرام لها يوماً فيوماً لان قصدنا اخبار الجمهور عن المسائل الخطيرة لا تاجيل خبر او تلغراف لنصدر به ملحقاً عمداً واننا ننتظر مع اول بريد يصل اخباراً خطيرة كما افادنا مكاتبنا الخصوصي في الاستانة · تلغرافياً

وغداً ننشر مقالات اخرى لكبار الكتاب في الموضوع ذاته فنوجه اليها الانظار كما اننا نوجه انظار القراء الذين لم يصل اليهم ملحق امس الى ما هو مدرج فيه على الصفحة الثالثة

واليوم قد نشرنا في الصفحة الاولى اخباراً خطيرة لم تنقلها الينا التلغرافات فنحول اليها الانظار

رسائل وتلغرافات خصوصية من الاستانة للاهرام

المظاهرة الكبرى

بالدستور

الاستانة في ٢٨ — لكاتبنا الخصوصي

لم يتأكد الشعب خبر منح الدستور واعادة القانون الاساسي الا في الساعة العاشرة من صباح ٢٥ يوليو اذ ظهرت صحف الاستانة معظمة الخبر مكبرة الرواية حاثة الشعب على الانتخابات العمومية مبشرة بالعفو العام عن المجرمين السياسيين وبرفع المراقبة عن الجرائد والمطبوعات وبطرد المراقبين من ادارات الصحف وبالغاء الجاسوسية من البلاد ومنح الشعب الحرية التامة الخ الخ

فبدأ الناس بالتزين مع بعض الحذر والسكر ثم فتحت الدور ابوابها لتقديم الحلوى للناس والمشروبات والمرطبات للجماهير ووقفت الموسيقات تعزف في الشوارع والحارات وهكذا بدأت المظاهرات رويداً رويداً فخرج عمال الحكومة من دواوينهم وجاء الضباط بازياءهم من ثكناتهم وخرج الناس من بيوتهم ومنازلهم وانفجر بركان الصدور وقامت الافراح في كل مكان وتألفت مواكب كثيرة طافت الشوارع والحارات

وتصادف ان سعيد باشا الصدر الاعظم الجديد كان قاصداً المابين فالتقى بموكب من تلك المواكب فهتف له هتاف الفرح والسرور لاعتقاد الجمهور ان سعيد باشا هو بطل اليوم ورجل الامة · واندفع الناس على عربته ليحلوا سيور خيلها ويجروها هم بانفسهم فتعب سعيد باشا في التوسل اليهم طويلاً حتى عدلوا عن عزمهم

وما كاد يصل الشيخ الجليل والوزير الخطير الى الباب العالي حتى حاط بديوانه موكب مؤلف من تلامذة مكتب الحقوق وتلامذة المكتب الملكي فالقى الافركاتو طلعت بك خطاباً وجه فيه الكلام الى الصدر الاعظم وناظر الداخلية فخطب فيهم سعيد باشا شاكراً ووعدهم بابلاغ ذلك الحضرة الشاهانية ·

وما انصرف موكب الطلبة حتى جاء موكب اخر يتألف من ٢٠ الف نفس وترأسه احدى السيدات التركيات وكان كل واحد منهم يحمل علماً وعلى كل علم مكتوب « الحرية والاخاء والمساواة »

وكان كل واحد يربط ذراعه بشريطة عليها العلم العثماني فخرج الصدر الاعظم ورجال الباب العالي لمقابلة هذا الموكب الفخيم وتبادل معهم الخطب والتهاني

وما كاد ينصرف هذا الموكب حتى وصل الى الباب العالي موكب اخر مؤلف من ٣٠ الف تاجر مسلم ونصراني ويهودي وهو اعظم المواكب وافخمها واضخمها وكان يرأس هذا الموكب سري بك ياوران جلالة السلطان فخرج الصدر الاعظم لمقابلة هذه الجماهير فتلقوه بالهتاف والخطب الوطنية والحماسية

يمين الصدر الاعظم

فلم يستطع الصدر الاعظم اخماد جذوة حماستهم الا بقسمه اليمين انه ما دام حياً لا يموت الدستور ولا يعود الحكم المطلق فقابل الجمهور هذا القسم بالابتهاج الذي لا يوصف وحسبي ان اقول ان الباب العالي لم ير من يوم انشائه الى اليوم موكباً بهياً وحماسة وطنية كالموكب والحماسة المحكي عنهما

البكاء من الفرح

بل ان الصدر الاعظم ما كاد يلفظ يمينه ليثق الشعب بان الدستور لا يؤخذ منه بعد اليوم حتى زاد فرح الناس فاجهشوا لشدة فرحهم بالبكاء بعد الضحك والسرور والطرب اخذ كل واحد منهم منديله ليمسح دموعه

زيارة الوزارات ومشيخة الاسلام

ثم سار الموكبان الاخيران من الباب العالي الى نظارة الخارجية والى نظارة الحربية ومشيخة الاسلام فقابلهم الوزراء فطلبوا من كل وزير ومن شيخ الاسلام ان يقسموا امام الشعب يميناً لاحنث فيها بان الدستور لا يسلب من الامة بعد اليوم وان كل واحد منهم يضحي حياته في هذا السبيل فلم يستطع الوزراء وشيخ الاسلام مخالفة طلب الشعب فاقسم كل واحد منهم اليمين جهاراً علانية بانه يحافظ بذمة ووجه حتى النفس الاخير على الدستور وان الدستور لا يؤخذ من الشعب بعد اليوم · فارتاح بال الجماهير وسكنت هواجسها وغادرت الوزارات الى الطواف في احياء استمبول

موكب الاحرار ببيرا

اما الاحرار فانهم الفوا منهم موكباً في بيرا بزعامة فؤاد بك ابن المشير فؤاد باشا المنفي في دمشق فطاف هذا الموكب الشوارع والناس تتكوف حوله وكلما وصل الى ساحة او ميدان وقف لسماع الخطباء والصياح الشديد بالتركية والفرنساوية « عاشت الحرية عاش الدستور عاشت الامة عاش الجيش عاش السلطان فليسقط الجواسيس · اغرقوا الرشاة »

وهكذا دام الهتاف والقاء الخطب وعزف الموسيقى والطواف والزينات حتى بزغ الفجر · ولم يستطع احد من الناس اغماض جفنه في بيرا وكان موكب الاحرار يقدر بمائة الف نفس على الاقل ومر حقي بك المستشار القانوني في الباب العالي فتمسك به الجماهير وطلبوا منه ان يدخل قهوة سبلنديد ويلقي خطاباً وطنياً ففعل وبعد ان انتهى من خطابه حمله الناس على الاكف

اجلال الضباط

واذا قلنا ان يوم السبت وليلته انقضيا بالافراح والسرور فان نصف الهتاف كان لضباط الجيش الذين هدموا البناء القديم ليشيدوا بناء جديداً وما التقى الجمهور بضابط من الضباط حتى اندفع اليه يقبله ويضمه كأن كل ضابط هو الاقنوم للامة والف الضباط تقبيل الناس لهم وتقبيلهم الناس حتى انهم باتوا لا يفرقون بين رجل او امرأة وغريب وقريب ولقد التقى كاتب هذه السطور التقيت بالطريق بضابط اعرفه فاندفع يعانقني واعانقه وكل منا يتساءل هل نحن في يقظة او في منام

سكرة الشعب يوم الاحد

بزغ فجر الاحد فلا تظنوا ان الكرى نال من الجفون وران على القلوب وان الاعياء دفع الناس الى الراحة كلا · فان المدينة كلها خرجت الى الشوارع للاحتفاء بالدستور · فاذا كان عدد سكان الاستانة مليون نفس فان الذين خرجوا للمظاهرة لا يقلون عن ٨٠٠ الف نفس وماذا عساني ان اصف لكم وكل ما اقوله ان ما استولى على الناس خرج عن ان يكون تحت حكم العقل والادراك والدراية فاصدق وصف لمنظر تلك الجماهير انها جنت بالدستور جنوناً بل ان هذه الامة الكريمة الشريفة باعت العقل والرزانة في سبيل افراحها وسرورها فما اجدر هذه الامة العظيمة باعظم الامور وارفع الشؤون

تآخي الشعب

على اختلاف اديانه ومذاهبه وعناصره

اندفعت كل نفس حية في شوارع الاستانة وتعانق الشيخ المسلم والقسيس النصراني والحاخام اليهودي ولقد كنا نرى العربي ماسكاً بيد التركي والارناؤوطي معانقاً الجركسي والارمني مصافحاً اللازي واليوناني البلغاري وكلهم يطوف الشوارع منشداً منتصباً صائحاً هاتفاً وامتزج الاوربيون والاوروبيات بالعثمانيين والعثمانيات وامحى الفرق في الجنسية والاديان وظهرت هذه الامة الكريمة باعظم مظهر المدنية والحضارة والاخاء حتى دهش لامرها الاجانب وكان الهتاف واصوات التهليل تخرج من كل صدر وكل فم بكل لغة وكل لسان ويكفي ان باعة الاعلام ربحوا في هذا اليوم ارباحاً لا تقدر لان كل تجارة الاستانة تحولت الى تجارة بالاعلام فقط

حديقة بني شان

وبعد الظهر اجتمع ١٠ الاف نفس في حديقة بني شان واخذوا باقامة الافراح وجاءت الموسيقى العسكرية في الساعة الثالثة لتعزف حسب عادتها في تلك الحديقة فظلت ساعتين لا يسمع لها غير العزف بالنشيد الوطني فكلما انتهت منه استعادوها ثم ازلوا من الكشك وصعد الخطباء يخطبون فالقي في تلك الحديقة نحو ٢٥ خطاب ولما فتح التياترو ابوابه ليمثل الجوق الفرنساوي في الليل استعيض عن التمثيل بالخطابة وحدث لاحد الخطباء انه لم يكد ينتهي من خطابته حتى سقط مغمى عليه لانه صرف ٥٠ ساعة يخطب في اهالي الاستانة دون نوم ولا اكل ولا شرب الا لقطاً قليلاً · ومما يذكر ان الجماهير لم تسمح للخطباء ان يخطبوا بغير التركية والفرنساوية ولم تسمح لباعة الاعلام ان يكتبوا على الاعلام بغير هاتين اللغتين لاعتقادهم بان فرنسا هي منبع الحرية · وما عزفت الموسيقى في مكان بغير النشيد الوطني ونشيد المارسيلييز الفرنساوي

المظاهرة للجيش

وبعد ظهر يوم الاحد ذهب ١٠٠ الف نفس الى ميدان وزارة الحربية حيث وقف الخطباء يدعون الجيش وضباطه · وتحمس الخطباء في خطاباتهم وقالوا للناس ليكونوا مع الجيش يداً واحدة فلا تسل كيف قوبل هذا الكلام فانه قوبل بشيء يشبه الثورة وفقدان الرشد

عريضة للسلطان

ثم قرروا في هذا الاجتماع الضخم الكبير ان يرفعوا عريضة الى جلالة السلطان يحتجون فيها كل الاحتجاج ضد الذين يتهمون الجيش بالخروج على جلالته ويؤكدون له ان الجيش والامة جسد واحد مخلص لسلطانه · وما كادت هذه العريضة التلغرافية تصل الى جلالة السلطان حتى اصدر امره بالاجابة عليها سريعاً

جواب الحضرة الشاهانية

ولم يكن يمضي دقائق من رفع العريضة تلغرافياً حتى ورد على الجمهور الجواب تلغرافياً ونصه

« ان الحضرة الشاهانية راضية كل الرضى عن اظهار هذا الشعور الوطني الشريف والاخلاص لسدتها وهي تهديكم تحياتها الشاهانية واقصى اميانيها ان ترى شعبها ناجحاً تاماً · ولهذا السبب امرت جلالته باتخاذ الدستور وجمع مجلس المبعوثان حالاً »

فلما تلي الجواب ارتفعت الاصوات بالهتاف والدعاء

مظاهرة يلدز

وفي الوقت ذاته اجتمع ٥٠ الف نفس امام قصر يلدز مقر جلالة السلطان واخذوا يهتفون لجلالته وطلبوا ان يخرج اليهم سلطانهم ليروه والحوا فلم يخرج جلالته لرؤيتهم ولكنه انتدب لتحيتهم باسمه حاجبه الاول نوري باشا والمشير شوكت باشا والفريق احمد باشا فلم يقتنع المتظاهرون وظلوا يلحون ويصيحون طالبين ان يروا السلطان فكتب اليهم جلالته رسالة حملها المشير عبد الله باشا وهذا نصها

الرسالة السلطانية

« لقد نطقت بدولة المشير عبد الله باشا ياوراني الاكرم ان يهديكم تحيتي ورضاي الشاهاني · وانا اؤكد لكم اني مرتاح كل الارتياح وشاكر لكم كل الشكر اخلاصكم لسدتي الملوكانية واقصى اماني ان تعيشوا بكل وئام وراحة ووصيتي اليكم ان تعودوا بكل سكون الى اعمالكم » اه

فلما تليت هذه الرسالة قابلها الشعب بالهتاف الشديد

موكب اخر

وما كاد ينصرف الخمسون الفاً من امام قصر يلدز حتى وصل موكب اخر ليرى جلالة السلطان · ووقف احد العلماء خطيباً في الجماهير وطالب باسم الحاضرين ان يخرج اليه جلالة السلطان ليروه · فاوفد اليهم جلالته فخامة سعيد باشا الصدر الاعظم فابلغهم تحيته واعتذر اليهم عن عدم خروج جلالة السلطان بكثرة المشاغل التي لا تقبل التاجيل · واقنعهم سعيد باشا بعد كثرة الجدال بان يكتفوا بتحية الحضرة الشاهانية

اعيان المسلمين

وبطريرك الفنار

تلك هي المظاهرات الكبرى في الاستانة لا ادعي اني وفيتها حقها من الوصف ولكني مهما شرحت لكم لا اكون الا مجملاً اجمالاً ولكن المظاهرة التي كان لها اعظم وقع في النفوس مظاهرة موكب من اعيان المسلمين في بطريركية الفنار فقد ذهب موكب مؤلف من اشراف المسلمين وابناء الامة الكريمة الى بطريركية الفنار وطلبوا بالحاح ان يروا غبطة البطريرك المسكوني يواكيم الثالث فجاء غبطته مع رؤساء ديوانه الى فناء البطريركية فقابله الوفد بالهتاف الشديد ثم تقدم احد الاعيان ووجه الخطاب الى غبطته قائلاً :

ان غبطتكم شهود على الفرح والسرور المستوليين على قلب الامة منذ ثلاثة ايام فنحن قد اتينا لنعرب عن فرحنا وسرورنا لرئيس اختنا الطائفة اليونانية ·

فمن الآن وصاعداً لا نؤلف الامن امة واحدة وطائفة واحدة لان لنا وطناً واحداً يجب علينا ان نشتغل كلنا جميعاً لصيانته ورفعة شأنه بتمام الاتفاق والوئام » فاجابهم غبطة البطريرك شاكراً معرباً عن امله بنيل هذه الامنية ·

وبعد ذلك تقدم الوفد من غبطة البطريرك والتم يده فعانق البطريرك ورجال ديوانه افراد الوفد واحداً واحداً ولا تسل عن ذلك المنظر البهيج بل عن ذلك الحادث الخطير الذي لا يذكر له مثيل في تاريخ امة من الامم وفي تاريخ الامة العثمانية

هكذا انتهى يوم الاحد · والحت الحكومة على الجماهير بان تعود الى اعمالها ومتاجرها ومصانعها ولكن ما اصبح صباح الاثنين حتى راينا طلبة المكتب الحربي العسكري وطلبة المكتب الملكي خارجين في المدينة موكباً كبيراً وبايديهم الاعلام مكتوب عليها بالفرنساوية « العلم ابو الحرية · الحرية · الاخاء · المساواة » وكان يقود هذا الموكب احد الضباط الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد وشملهم العفو منذ يوم السبت · فجدد هذا المنظر في النفوس الحماسة والابتهاج وذهب الموكب لقصر يلدز حيث دعا لجلالة السلطان

الامن والراحة

من اغرب الامور ان نظارة الضابطة في الثلاثة الايام المحكي عنها لم تضبط مخالفة ولم تعثر على جريمة واحدة فما اشرف نفس هذا الشعب العثماني وما اكرمه ففي اي بلاد يحدث مثل هذا ولا تحدث اقل مخالفة غير الاستانة

مجلس النواب العثماني

لمصري موجود بالاستانة

اكتب الى الاهرام والقلب يخفق بشدة والهتاف يتصاعد الى عنان السماء والشعب يزأر كالليث ويهدر كالسيل ويموج كالبحر

اردت ان ابعث برسالة برقية الى مصر الا انني وجدت التلغرافات العمومية سبقتني اليها فجلست اسطر هذه الرسالة ودوي الشعب العثماني الكريم يرن في اذني فيضعضع مني قوة التصور ويقطع علي تيار الافكار · في البوسفور الماثل الجميل — مربض الليوث من بني عثمان ومكمن الاسود من حماة الاسلام — وفي الحدائق الغناء والرياض الفيحاء وفي الطرق والرحبات والمساكن واماكن التجارة ينظر الرائي المظاهرة اثر المظاهرة والاجتماع اثر الاجتماع والقوم يرقصون طرباً ويتهادون عجباً ويهتفون هتاف الفرح والسرور ويتكأكؤون على خطيب ثم ينصرفون الى خطيب وهم في اثناء ذلك يلوحون بالاعلام ويزفون بالموسيقى ثم يخترقون الطرق مهللين مكبرين داعين لامير المؤمنين حامي حمى الدولة والدين

سمعت في ليلتي هذه « بحديقة بيوغلي الكبرى » سبع عشرة خطابة سياسية اكثرها اللغة الفرنسية · وكان الخطباء يتكلمون بكل حرية وصراحة ويشرحون كل ما يجول في خاطرهم من الامال · ويقارنون الحكم الشوري بالنظام المطلق غير متحاشين تعريضاً وتوجيهاً

سمعت خطيباً تركياً بليغاً يلتهب صدره غيرة ويتوقد جبينه ذكاء يقول في بدء خطابته الفرنسية « عفواً ايها السادة وعذراً فقد وقفت اليوم خطيباً ١٩ مرة وهذه تمام العشرين » ثم اندفع كالسيل منهوك الصوت ضعيفه عالبه يشرح فوائد مجلس النواب الذي تفضل به امير المؤمنين على رعاياه المخلصين المتفانين في حبه المجمعين على تقديس شخصه الكريم

وسمعت اخر يقول انا في كفاءة اهل التايمز ومقدرة ابناء السين فلا تجهلوا العالم يظن بنا الظنون واخذلوا الافاكين والمرجفين والدساسين واجعلوا الفرنج يعلمون اننا رجال الفكر والعمل والنشاط العظيم

وكانت الخطابات تنتهي بالدعاء للخليفة الاعظم « بادشاهمزجوق يشا » ثم تصدح الموسيقى العسكرية الاميرية بتحية جلالته فترتفع القبعات وتلعب الاعلام متقابلة ومتعاكسة ومتدانية ويقف الجالسون من سائر الاجناس ويكثر الوافدون فتكتظ الحديقة وتضيق بمن فيها على سعة ارجائها وترامي اطرافها ثم ازلوا الموسيقى من مكانها واشتد الزحام وكنت في وسطه واذا بتيارهم يتحرك فقذف بي خارج الحديقة خلف انفي وانطلقوا يبهرون الارض بهباً تتقدمهم هذه الموسيقى العسكرية وتعلوهم المصابيح والاعلام يخترقون شوارع دار الخلافة العظمى « بضجيج عال مشدد ودوي يقصف كالرعد »

رجعت الى الحديقة فوجدتها كان لم يغادرها ذلك الجمع العظيم لكثرة الوافدين احتفالاً بذلك اليوم الفخيم وارتفعت ضجة كبيرة واذا بوفد آخر رايناه يبث بين الاشجار وانقض امضوم عليها فرفعوا الاعلام العثمانية فرفعها بين ضجيج الهتاف الذي طبق الارض والسماء واصم الآذان المتصامة والصماء

وفي الصباح راينا ابدع مما كان امس رأينا السيدات يضعن الشعار العثماني في شعورهن ويغرسنه في صدورهن والاطفال يحملونه في ايديهم والرجال يزينون به ملابسهم وبواخر الشركة الخيرية وهي تزهو بالمائة عدا تغدو وتروح ملأى بالمئين والالاف واكثر من فيها يحملون الاعلام العثمانية مختلفة الالوان والاشكال ويلوحون بها الى ركاب البواخر الاخرى هاتفين داعين فيشاركهم الآخرون ويجيبهم الصدى من اجبال البوسفور فيكرن لذلك وقع تبتهج به القلوب وتنشرح له النفوس · وكان الاحتفال في حديقة بيوغلي « (وهي اجمل حديقة وقعت عليها عيني) اكبر مما كان امس ولا حاجة لاعادة وصفه بيد اني لا اترك الاشارة لاعلام كبيرة كتبوا عليها بالتركية « باشاشام جوقيشار · حريت يشاسين » اي يحيي السلطان وتحيي الحرية · وكانت تخترق الحديقة ذهاباً واياباً فتصيح لالوف المؤلفة داعية للسلطان والدولة ومجلس النواب والبرلمان « الذي يسميه الاتراك مجلس المبعوثان »

وقد شاهدت دار التمثيل في بيرا « التياترو » وقد انقلب مرسحه منبراً للخطابات السياسية بكل لغات العالم الحية فسمعت شيئاً منها وانقلبت راجعاً الى الفندق وقد انهك التعب قواي واسلمت عيني للكرى الذي يدنيني منه هتاف القوم حتى الصباح وانا لا اتململ ولا اضجر بل اشاركهم بالقلب اذا لم اشاركهم باللسان « فليحي امير المؤمنين » ليعش مولانا السلطان

الغزالي اباظه

تلغرافات خصوصية

صحة السلطان

الاستانة غرة اغسطس جريدة الاهرام بمصر

علمت اليوم ان صحة جلالة السلطان ليست على ما يرام بسبب الشيخوخة لا المرض وجلالته قد عدل عن نظر جميع الامور بذاته كما كان يفعل رغم ارادته الحديدية وقد ناط بالوزراء كل عمل ومسؤولية مكاتبكم

مصدر الحركة

الاستانة غرة اغسطس — الاهرام بمصر

يزداد كل يوم الاعتقاد ان لانكلترا يداً قوية في الحركة العسكرية وقد قوبل سفيرها باعظم حفاوة وبطل كلام الدول عن اصلاح مقدونيا والرجح انهم لا يعودون الى ذلك مكاتبكم

السلطان والحركة العسكرية

الاستانة غرة اغسطس — الاهرام بمصر

ثبت للمقامات السياسية ان السلطان لم يظهر بعين الغضب الى الحركة العسكرية لانه فهم ان بها خلاص مقدونيا ورضى الامة وراحته مكاتبكم

بيروت اول اب

اقيمت حفلة كبيرة للدستور والقيت الخطب وبدأ الجمهور بالاهتمام والتفصيل بالبوسطة · وكيلكم

حوادث محلية

الوزارة العثمانية

لما اعلن الدستور في الاستانة كان من لوازم اعلانه سقوط الوزارة ولكن الوزارة لم تسقط دفعة واحدة بل انسحب الوزراء من مناصبهم واحداً واحداً فابتدأ فريد باشا الصدر الاعظم ورضا باشا السرعسكر بالانسحاب وخلف الاول سعيد باشا كوجك وخلف الثاني رشدي باشا واطلق حسب القانون الاساسي لقب باش وكيل على سعيد باشا ولقب ناظر الحربية على رشدي باشا

ثم خرج من الوزارة رامي باشا ناظر البحرية وخلفه خليل باشا قائد اسطول الارخبيل ثم خرج ممدوح باشا ناظر الداخليه والآن عزل ناظر المعارف وناظر الاوقاف وقد لا ينقضي هذا الاسبوع حتى تكون الوزارة كلها جديدة . والذي دعا الى هذه السياسة تسكين خواطر الشعب حتى لا يجد بانقلاب الوزارة تحولاً جديداً ومتى تم تغيير الوزارة وبدأ انفاذ القانون جاء دور السفراء فيغير اكثرهم ثم الولاة الذين يذكر الشعب لهم السيئات وقد عزل ايضاً ناظر الضابطه في الاستانة ودين آخر في مكانه والخلاصة ان الهيأة القديمة تحل رويداً رويداً وتقوم مقامها الهيأة الجديدة في جميع مناصب الحكم

واليوم نقل الينا التلغراف ان الوزارة تألفت برئاسة عبد الرحمن باشا ناظر العدلية ورؤوف باشا لرئاسة مجلس الشورى وتوفيق باشا ناظراً للخارجية وعين احمد رشدي باشا للحربية ورامي باشا للبحرية ورضا باشا للتجارة وحقي باشا للعدلية ونديم باشا للنافعة وراغب باشا للمالية وكامل باشا ناظر دون نظارة

ثم جاءنا روتر بان سعيد باشا يظل صدراً اعظم وتوفيق باشا يظل ناظراً للخارجية ويدخل كامل باشا احد زعماء الاحرار في الوزارة

وينددون ببعض اصحاب المناصب ولكن الراجح ان الوزارة تكون وقتية

عودة المشير فؤاد باشا — تلقى احد اصدقائنا رسالة من الاستانة فيها ان فؤاد بك نجل المشير فؤاد باشا الذي كان منفياً الى دمشق اخبر بان اليخت عز الدين سافر باسم الحضرة الشاهانيـة الى بيروت لينقل المشير فؤاد باشا الى الاستانة . ولكن يقول انه لا يقدر ان والده يعود الى الاستانة لانه يفضل البقاء في بيروت

الترقيات العسكريه — انعم برتبة اليوزباشي على حضرة عبد الحميد افندي صادق من الطوبجية . وبرتبة الملازم الاول على حضرة حسين افندي شكري من الطوبجية ايضاً

ونقل حضرة اليوزباشيين مصطفى افندي رياض من الاورطة ٢ الى الاورطة ٥ البيادة ومصطفى افندي حلمي عزب من الاورطة ٥ الى الاورطة ٢ البيادة وكل من الملازم الاول محمد افندي رياض من الاورطة ٣ الى ٤ وصالح افندي لطفي من الاورطة ١ الى ١٦ وغالي افندي زكي من الاورطة ٤ الى الاولى ومتولي افندي سلامه من الاورطة ١٦ الى الاورطة ٣

واحيل حضرة الملازم الاول وديع افندي شدياق من القسم العالي على المعاش

نظارة الاشغال — قررت نظارة الاشغال تعيين المستر تونهام المفتش بمصلحة ري السودان مفتشاً لري القسم الرابع ونقل المستر بوكسويل مفتش ري القسم الرابع الى تفتيش عموم ري قبلي

صدى الدستور — ورد ليلة امس من البرنس صباح الدين الموجود الآن في باريز وهو رئيس جمعية الاتحاد والترقي تلغراف على عزتلو اسمعيل حقي بك رئيس لجنة الاحتفال بالدستور يرد فيه على التلغراف الذي ارسل اليه وقد قال في تلغرافه انه واخوانه يشكرون العثمانيين على تلغرافهم وان الحياة مشتركة

وجاءنا من حضرة محمد افندي عفيفي سكرتير جمعية الاصلاح بان هذه الجمعية رفعت الى فخامة الصدر الاعظم التلغراف الآتي:

«جمعية الاصلاح بفوه ترجو تبليغ مولانا امير المؤمنين خالص شكرها على منحه لامته الحرية المطلقة وتضرعها بدوام مجد اريكته»

رئيس الجمعية
احمد علي غراب

مشروع الجامعة — ارسل الينا حضرة النقضاني سكرتير الجامعة المصرية نص الخطابات التي تبودلت بشأن الكتب التي اهدتها حكومتا فرنسا وايطاليا للجامعة المصرية وخلاصة هذه الخطابات ان السنيور دي مرتينو معتمد دولة ايطاليا ابلغ دولة رئيس الجامعة ان وزارة خارجية ايطاليا كلفت الاستاذ جويدي من اساتذة جامعة رومه بان يرشد الى الكتب والمؤلفات التي تكون اساساً لتكوين مكتبة للجامعة المصرية اشعاراً بالمصادقة على هذا المشروع من الارتياح لدى جلالة الملك والحكومة الطليانية

فاجابت لجنة الجامعة على ذلك بالشكر والمحت الى ان اهم الكتب التي تهم الجامعة ما يتعلق بلغة العرب وآدابهم وتاريخهم وطلبت من جناب المعتمد استعمال نفوذه للحصول على خلاصة اعمال مطبوعات جمعيات العلماء والجرائد العلمية والمنشورات الدورية والمطبوعات المتعلقة بالشرق على العموم وبمصر على الخصوص

ولما ابلغ دولة البرنس فؤاد باشا رئيس الجامعة اللجنة ان حكومة فرنسا قررت ارسال هدية من الكتب للجامعة كتبت اليه اللجنة ليسعى هناك للحصول على مجموعات الجرائد والمجلات العلمية والادبية

ثم كتب الفيكونت ديجان القائم باعمال الوكالة الى لجنة الجامعة ان الكتب قد وصلت

وارسل حضرة ابرهيم افندي اصف الورداني الطالب بكلية لوزان انه قد اشترك بالجامعة وارسل ١٢ جنيهاً قيمة اشتراكه وحث اخوانه طلبة المدارس العليا على ان يحذوا حذوه

نظارة الداخلية — قررت نظارة الداخلية نقل حضرات الافندية فايد صدقي المعاون بأسيوط الى محافظة الاسكندريه . وشحاته سوريال الكاتب ببوليس القاهرة الى الغربية وابرهيم زكي الكاتب بالغربية الى بوليس مصر

وتعيين حضرة محمد افندي فهمي معاوناً للادارة في بني سويف ومحمد افندي بدوي كاتباً بالجيزة

قياس النيل — بلغ مقياس النيل اليوم في الروضة اليوم ١٣ ذراعاً و٧ ط فزاد ١ ط عما كان عليه امس وكان في العام الماضي ١٣ ذراعاً و١٢ ط

احتيال تهديد — ذهب اول امس فلاح الى حضرة الشيخ محمد سعيد باشا من اعيان الاسكندرية وقال له ان ابن عمك الشيخ ... ابهان باشا طلب الي ان اقتلك ووعدني بمبلغ ١٠٠ جنيه يدفعه لي اذا اجبت طلبه . وقد جئت اخبرك بذلك لعلك تشتري حياتك بمبلغ ٥٠ جنيهاً تدفعها لي فاعفو عنك

وقد امسك الشيخ ذلك الفلاح وساقه الى القنصلية فتولى البوليس تحقيق الامر وظهر من شهادة بعض الشهود ان الرجل قد تهدد الشيخ فعلاً وحاول ان يبتز منه ٥٠ جنيهاً

حادثة سطو — افادنا مكاتبنا في الفنت ان اللصوص سطوا في ليلة ٣١ يوليه بناحية كفر درويش ونزلة النصارى على منزل عبد النور مليكه وضربوه بعيار ناري اصابه بكتفه وحضر طبيب المركز والمعاون للتحقيق . ولا خطر على المضروب

سقوط منزل ببرقين — افادنا مكاتبنا في برقين انه في ٣٠ الماضي كان عشرة من اقارب حضرة الوجيه الحاج احمد حسن من اعيان ابي ترامبط جلوساً في قاعة من قاعات داره فسقط عليهم عرش «سقف» القاعة لانه كان مثقلاً بالاتربة . فعلا الصياح ، ووجفت القلوب . وتراكض العمدة الشيخ حسن حسنين واشقاؤه والاهالي . فاخذوا برفع الانقاض باياديهم . ونجوا ثلاثة لم يصابوا بضرر واخرجوا جثث ثلاثة توفوا ثم اخرجوا الاربعة الاخرين وهم مصابون بجراح بليغة . وحضر رجال الحكومة من مركز السنبلاوين لاتخاذ الاجراءات القانونية

عزى الله المكروبين ورحم موتاهم ولعل في ذلك درساً للناس فيتحاشون مثل هذا العمل

محكمة الجنايات في طنطا — يقول وكيلنا العام في طنطا

عقدت جلسة الجنايات غرة الجاري في محكمة طنطا الاهلية برئاسة عزتلو الفاضل حضرة احمد بك علي وعضوية كل من صاحبي العزة علي بك ذو الفقار وزيبور بك ونظرت في قضية مصطفى عبد الغفار عمدة تلا ومصطفى نصار وابراهيم السرنبيحي والمكاوي حسنين وابراهيم بلوز المتهمين بضرب المدعو حسانين عامر ضرباً افضى الى موته فازدحمت الجماهير العديدة لسماع تفصيل هذه القضية وجيء بالمتهمين فتليت عليهم ورقة الاتهام ثم سئلوا عما اقترفوه فانكروا ما نسب اليهم وادعوا ان بينهم وبين معاون بوليس مركز تلا ضغينة وعداء وهذا ما دفعه لاتهامهم بهذه الجناية وبعد سماع اقوالهم واقوال الشهود وقف حضرة وكيل نيابة محكمة شبين الكوم الجزئية وشرح وقائع هذه الجناية شرحاً مستفيضاً بين فيه ما ظهر له في التحقيق من الادلة المثبتة على المتهمين ارتكاب هذه الجريمة ثم وقف حضرة الفاضل المليباوي بك المحامي مدافعاً عن مصطفى عبد الغفار واخذ ينفي هذه التهمة عنه بما اوتيه من طلاقة اللسان وقوة البرهان وتلاه كل من حضرات المحامين الافاضل عبد الهادي افندي هاشم الوكيل عن مصطفى نصار ومرسي افندي محمد عن ابراهيم السرنبيحي وعثمان بك محمد عن مكاوي حسنين وعبد السلام بك فهمي الجنيدي عن ابراهيم بلوز ودافع كل منهم عن موكله دفاع شهد لهم باول الباع ولما كانت الحقيقة لا تحجب بستار شفاف بل عنها حكمت المحكمة على مصطفى عبد الغفار بحبسه ثلاث سنوات وعلى كل من مصطفى نصار وابراهيم السرنبيحي بحبس سنتين مع التشغيل وبرأت ساحة باقي المتهمين وقد اعطى الجمهور اهمية كبرى لهذه القضية لم تكن تستوجبها في حد ذاتها لحدوث جرائم كثيرة نظيرها واعظم منها لو لم يكن مصطفى عبد الغفار اول المتهمين وجيهاً وعمدة لبلده ومن رجال الضبط وحفاظ الامن فكان الواجب عليه ان يكون في مقدمة من يحترمون القانون وينعكفون على الاشفاق على الضعيف والرأفة به خصوصاً اذا لم يجن ذنباً ولكن في النفس امارة بالسوء جانحة الى العسف والزيغ فعسى ان يكون هذا الحكم مؤدباً له رادعاً لغيره وعبرة للذين ينزلون انفسهم الى مهاوي الاغراض وحب الانتقام لغايات دنيئة لا سيما اذا كانوا من دعاة الامن الذين اتخذهم مواطنيهم للرقابة عليهم بالعدل وتركت الحكومة بين ايديهم هذه الوديعة

حادثة تسمم — كتب الينا مكاتبنا في بني مزار انه في ٣١ يوليه ذبح حسن حسنين ابو الريش من اهالي طمبو عجلاً اخذ ٣ ارباعه واعطى شركاءه الربع وعمل بما خصه من اللحم وليمة اكراماً للسيد البدوي فاكل الناس ذلك اللحم . وعلى اثر اكلهم اصيبوا باسهال شديد . وتوفي على الاثر اثنان من عائلة صاحب الوليمة واصيب ١٥ شخصاً فحضر حكيم المركز ومأمور الضبط بالمنيا . وداووا المرضى وكشفوا على ارقى وارسلوا الامعاء الى المعمل الكيماوي لفحصها . وبعد ان حققت النيابة قررت ان الحادثة بالقضاء والقدر

حادثة محزنة بالهليوبوليس — روع المتنزهون ليلة امس في جهة الهليوبوليس «مصر الجديدة» بحادث مفجع . وذلك ان عربة احد الوجهاء صدمت ولداً للخواجه الياس بيطار وهو في نحو السابعة من عمره على مرأى من الناس فتحطمت الجمجمة ورضت جسمه في مواضع عديدة ونقل الغلام الى مستشفى الحرية حيث اجرى له الحكيمباشي عملية جراحية . ولكن حياة الغلام لا تزال في خطر

والذي زاد في حزن الناس وتأثرهم انهم رأوا الغلام يجتاز الشارع ورأوا العربة مقبلة عليه . فاخذوا يصيحون على الحوذي ليقف فلم يعبأ بصياحهم وقضي القدر

اعتصاب الطابع بباريز — جاء تلغراف روتر والاهرام معدة للطبع ان الغالب من عمال الطباعة اعتصبوا بباريز ٢٤ ساعة فلم يصدر نصف الجرائد

مكتب يوسف افندي صوراتي المحامي في بناية الاوقاف الجديدة نمرة ١٠ بشارع المديرية في طنطا واما مكتبه في السنطة فبقي كما كان

اليانصيب — سحب يوم الاحد ٢ اغسطس سنة ١٩٠٨ يانصيب جمعية العروة الوثقى فربحت النمرة الاولى وهي ٢٠٥٤٠ ثمانين جنيهاً مصرياً والنمرة الثانية وهي ١١٨٠٤ ربحت عشرة جنيهات مصرية والاربع نمر الآتية ربحت كل منها ٢٥٠ قرش صاغ وهي ٤٢٠ و١١١١٨ و٤٠٦٧ و٢٤٠٢٣

وربحت كل من النمر الآتية ١٠٠ قرش صاغ وهي ٧٤١ و٣٢٦٠ و٤٦٢٠ و٥٣٦٩ و٥٥٤ و٥٧٠٨ و٦٦٩٩ و٧٠٨٧ و٧٦٣٤ و٧٨٣٠ و٨٠١٤ و٨٠٧٦ و٩٤١٥ و٩٦٦٠ و٩٨٠٦ و٩٩٣٦ و١٠٣٣٢ و١٠٠٠٩ و١٠٥٢٣ و١٢١٦٩ و١٢٤٦٩ و١٢٧١ و١٥٤٦٨ و١٥٩٠٢ و١٦٠٣٠ و١٦٣٥١ و١٩٩٥ و١٨٠٦٧ و١٨٠١٨ و١٩١٨٢ و١٩٦٥٥ و١٩٠٤٦ و٢٠٠٦٨ و٢١٠٣٦ و٢١٥٨٧ و٢١٠٤١ و٢٢٤١٢ و٢٢١٦٧ و٢٢٨١٧ و٢٣٣٠٠ و٢٣٥٨٧ و٢٣٨٨٨ و٢٥٠١٢ و٢٥١٥٥ و٢٥٤٨٨ و٢٥٠٧٩ و٢٥٠٩٨ و٢٦٠٩٨ و٢٧٧٢٢ و٢٨٣٩٩ و٢٨٢١٤

وفاة — قصفت يد المنون من دوحة الشباب المرحوم المبكي شبابه عبد الله حبيب سعد الكحك الصيدلي القانوني بمصر توفاه الله في منتصف ليلة الاحد عن تسعة وعشرين ربيعاً قضاها في الكد والاجتهاد وقد شيعت جنازته بعد ظهر امس باحتفال مهيب ترحمه الله رحمة واسعة والهم والده الحزين واخوته وسائر آله صبراً جميلاً

اعلان شكر

« حضرات صليب افندي ميلاد وجرجس افندي ميلاد ونقولا افندي واصف من ناحية تيشا الصغرى التابعة لمركز منوف بمديرية المنوفية وجميع افراد عائلة القس بتلك الجهة يشكرون كل الذين وازروهم بالتعزية عن مصابهم الاليم لوفاة المرحوم ميلاد افندي جرجس والد الاولين وعم الثاني سواء كان بحضورهم شخصياً او بارسالهم الرسائل البرقية او البريدية ويرجونهم ان يعتبروا هذا شكراً لكل من حضراتهم ويسألون المولى ان لا يري احداً منهم مكروهاً »

تلغرافات عمومية

روتر

في اول اغسطس من باريس — جرح تسعة وستون ضابطاً وجندياً في مقاتلة المعتصبين في درافيل وفينيو . وحكم على الكثيرين من المشاغبين بالسجن مددات تتراوح من اسبوع الى ٤ اشهر . وقد القي القبض على سكرتير جمعية اتحاد العمال وعلى اعضائها

وفيه من خريستيانيا — وصل المسيو فاليير . وقد استقبله الملك هاكون والملكة مود استقبالاً شائقاً

وفيه من الاستانة — اعرب جلالة السلطان في المقابلة التي تلت السلاملك امس عن امله بمساعدة الدول له . والرأي العام شديد ضد السلطان في ادرنه التي هي مركز الفيلق الثاني . فان الاهالي مزقوا اعلانات نشرت فيها عبارات الولاء والاخلاص لجلالته وعقد اجتماع في حديقة عمومية احتجاجاً على الدعاء والهتاف له . وارسلت تلغرافات الى الاستانة العلية . قيل فيها ان الجيش لا يطيق التلاعب بالدستور

— يسلف البنك العثماني الحكومة مالاً تتلافى به ازمتها الى ان يعقد قرض ويوافق مجلس المبعوثان عليه طبقاً للدستور

وقد اكد جلالة السلطان لسفراء امس عزمه الاكيد على احترام الدستور وان ما بدا في السلاملك يوم الجمعة من مظاهر الابتهاج وتكرار الهتاف الناشيء عن سلوك جلالة الرائم كل ذلك وقع اسمى وقع وبشر باعظم الامال . وقد قال جلالته ليطانته بعد المقابلة « اني احب امتي ولكن الخونة خدعوني حتى الآن »

وفيه من لشبونه — انكسرت الباخرة سيدبان برفين من بواخر شركة يونين لين في ضباب قرب جزيرة برايا . وكانت قاصدة الاسكندرية فنجا النوتية في القوارب ونزلوا على ساحل برتوغال

في ٢ من برلين — ان الاشاعة القائلة ان عزت باشا فر الى ظهر الباخرة الرومانية في زورق السفارة الالمانية هي عارية عن الصحه والرجح ان هذه الاشاعه تولدت من كون الموسيو كيدرلن واشتر وكيل الماليا رافق العالم الاثري الدكتور ويغند الى الباخرة كونستانزا في زورق البارجة الالمانية الرابطة في مياه البوسفور

ويقولون الآن ان عزت باشا قيد لجأ الى سفينة مصرية تابعة لاسطول البريطاني . وقد نشر هذا التكذيب مكتب وولف

وفيـه من لندرا — اعلنت التيمس ان الماجور جنرال سير جون مكسويل سيعين قومنداناً لجيش الاحتلال في مصر

وفيه من باريز — القي القبض على ١٣ اخرين من كان لهم دخل في هياج يوم الخميس الماضي وبقي نفاذ ٧ تذاكر توقيف وقد رضي الرأي العام بما عدا الاخرين من تدابير الحكومة

وقد اتخذت نقابات العملة قراراً لازمة للاعلان اعتصاب عمومي يبتدي منذ نهار غد احتجاجاً على مقتل المعتصبين يوم الخميس

وقد ظهر منشور من الاشتراكيين يطلق على الحكومة لقب (جلاد) ويتهمها بقتل العمله قصداً وعمداً . والمنشور يؤكد تضامن العملة المقاومين

وفيه من الاستانه — تلي في الباب العالي منشور يثبت الدستور رسمياً . وفيه تعداد الجرائم الشاذة المعول عليها في الحكم القديم والقضاء بالغائها

غادر عزت باشا السفارة الالمانية على زورق السفارة الخارجي ثم ذهب الى الباخرة التجارية البريطانية «ماريا» المسافرة الى البحر المتوسط . والعثمانيون الاحرار يسعون في وضع الحجز على هذه الباخرة وان يسلم لهم عزت باشا . والسفارة البريطانيـة مهتمة بالمسالة

وفيه من اثينا — عقد اليونانيون التابعون الدولة العثمانية اجتماعاً كبيراً في مرسح البلدية . وتناقشوا في الحكم الجديد . وقد حضر الاجتماع الملحق العسكري بالوكالة العثمانية وقنصل تركيا الجنرال في سيرا فحياهما الشعب كثيراً

وقد اقترحوا ارسال تشكر للسلطان والجيش العثماني ولحزب الاحرار بمناسبة اعادة عهد الحرية هالماواة واعربوا عن املهم بان المشاكل الموجودة بين تركيا واليونان ستحل عن قريب حلاً يرضي الفريقين

وقد جاء وفد من الحاضرين نص هذه العريضة الى الوكالة العثمانية فاطلع المعتمد من على الشرفه فهتفوا له طويلاً . فوعد بتبليغ الاستانة كل هذه القرارات

وفيه من خريستيانا — سافر المسيو فاليير

محكمة مصر المختلطه الابتدائيه
مكتب الافوكاتو عبد الله لبان

اعلان

بيع اشياء محجوزه

انه في يوم الثلاث الموافق ١١ اغسطس ٩٠٨ الساعه ١٠ افرنكي صباحاً في ابو صير الملق بمنزل عبد الحليم بسيوني

سيصير الشروع في البيع بالمزاد العمومي لمن يرسو عليه اخر عطا بالنقد فورا والاشياء الاتية وهي جمل عمره ٦ سنوات وفرس عمرها ٨ سنوات وسيسي عمرها ١٤ شهر وذلك تنفيذا للحكم الصادر من محكمة مصر المختلطة المدنية بشكل استئنافي في ٢١ يناير ٩٠٧ نمرة ٣٢ من الجدول العمومي بناء على طلب الخواجه ماريو خارجي وكيل اشغال تابع لدولة ايطاليا ومقيم بمصر ومتخذ له محلا مختارا بمكتب عبد الله لبان ضد عبد الحليم علي بسيوني من ذوي الاملاك تابع للحكومة المحلية ومقيم بناحية ابو صير الملق مركز الواسطى بني سويف

وهذا البيع لمن يرسو عليه اخر عطا بالنقد فورا واذا تنحى المشتري عن البيع فيعاد المزاد على ذمته بالتالي و يلزم بقيمة الفرق

في ٢٩ يوليو سنة ٩٠٨

عن الخواجه فارس ...
٢٢٩٧٥ عبد الله لبان المحامي

محكمة مصر الابتدائية المختلطة
مكتب الافوكاتو جواني ليرته

يوم الجمعه ٧ اغسطس المقبل سنة ٩٠٨ الساعة ١٠ افرنكي صباحاً بمنزل المدين الاتي ذكره بعد الكائن بمصر بالقبالة سيصير الشروع في البيع بالمزاد العمومي لمن يرسي عليه اخر عطا المنقولات الاتي بيانها وهي مكتب ودولاب خزانة حديد وكنابيات واسطة وغير ذلك محجوزة بناء على طلب نصري افندي ... بمصر ضد الخواجه عزيز بحري المقاول بمصر ايضاً بموجب محضر تحرير بمعرفة الموسيو يوسف حجز المحضر في ٨ يوليو ٩٠٨ تنفيذاً للحكمين الصادرين من هذه المحكمة التجارية في ٨ يوليو و٢١ ديسمبر ٩٠٧ نمرة ٣١٣٣

في ١٤ يوليو ٩٠٨ عن طالب البيع
٢٣٦٠٩ الافوكاتو جواني ليرته
وعنه بطرس صليب

محكمة مصر الابتدائية المختلطة
مكتب الفريد شالوم الافوكاتو

اعلان

في يوم الجمعة ٧ اغسطس سنة ٩٠٨ الساعة ١٠ افرنكي صباحاً بالفيوم بمنزل غبريال ابرهيم سيصير الشروع في البيع لمن يرسو عليه اخر عطا الاشياء الاتي بيانها وهي كنابيات طرلات وكومودينات ومرايات شمعات وصناديق عفشيات ومكاتب ابر وابارة جميع ذلك سبق توقيع الحجز عليه بموجب محضر محرر بمعرفة المحضر بوتي في اول يوليو ٩٠٨

عن طالب البيع عن الفريد شالوم
٢٣٠٠٧ الافوكاتو رودولف شالوم الوكاتو

اعلان

انه في يوم السبت ٨ اغسطس سنة ٩٠٨ الساعة ١٠ افرنكي صباحاً بناحية المثني مركز الصف جيزه

سيباع بالمزاد العمومي لمن يرسو عليه اخر عطا ٤ نعجات بيض جمعهم سلام من ٣ وسن ٢ وسن ٤ تيان من يدعي نصر سرحان من الناحية المذكورة

وفاء لمبلغ ٦٤٧ قرش خلاف مصاريف النشر المحكوم به مع محكمة العياط الجزئية لطالب البيع حنا جدعي ابراهيم من ناحية الفحيين السابق توقيع الحجز على الاغنام المذكورة في ١٤ يوليو سنة ١٩٠٨ بمعرفة حضرة محمد افندي رياض محضر محكمة العياط

فكل من كان له رغبة في الشراء عليه الحضور في الزمان والمكان المذكورين تحديداً ومن يرسو عليه المزاد يدفع الثمن فوراً ومن يتأخر يعاد المزاد على ذمته ويلزم بالفرق في حالة النقصان

٢٣٠٠١ باشمحضر محكمة العياط

الاسهم المحلية

١٢٥	الشركة العمومية المصرية	٧/١٦ ١١٦	المقاولات والعمارات
١٥	القاسمي	٩	
٧ ١/٢	البنك الزراعي	٩/١٦ ٠	شركة المحصولات
٣٣ ٩/...	بنك القاهرة	٦-٧	الاوبانية المصرية الجديدة
١٦	التأسيسي	١٥٠	الشركة البلجيكية [illegible]
١١/١٦ ٢٠	الاهلي	٧/١٦	المحصص
١/٨	بنك الاستة	١/٤ ٠٦	نيل لند
١/٣ ٠٨	مستودع الحبوب والبوابير	٩/١٦ ٤	اجيبسيان استيت
٣/٤ ١١	بنك القباع	٣/١٦ ٠	المحصص
١/٤ ١١	بنك الشرق	٠ ١/٤	بورة الاسكندرية
٧/١٥ ٥	طرية وطاس	٤٠	المحصص
[illegible]	محصص التأسيس	٢٨	بورة مصر
١٣/١٦ ٠٩	الدنا	٨	المحصص
١٨٣	السنبلات التركية	١٢٠	الفيوم والسودا
٣/١٤ ٩	الرمل	٣/٤ ٢١	شركة السوانيو
٩/١٦ ٠٢ ٤	الموس	٣	المحصص
١٨	المحصص	١/٨	ويكر وميكاو
١٢	مياه الاسكندرية	١٣٦	شركة البناء
١٠	مياه القاهرة التأسيسية	٩/١٦ ٢	الانجلو اميركان نيل
١٩٠	حصص التأسيس	٧/٨	بحيرة المنزلة
٠٠٥	مياه طنطا	٠٢٣	المحصص فرنجي
١٩/١٦ ٠٩	الدائرة السنية	٠٢٥	بورصة القاهرة
٧١٥	البنك التجاري	١٣٠	ترامواي الاسكندرية
٧٢٠	المحصص	٣٦٠	المحصص
٢٩٤	سندات التجاري ٠ في	١/٨ ٢	الوبو في مصر
٢٠٥	سندات التجاري ٤ في	٣/٤	المحصص
٩/١٦ ١٩	البحيرة	٣/٤ ٠٩	بكر بلدي
٥/١٣ ٠٠٤	التأسيس	٣١/٣٢ ٠٣	الاوتيلات المصرية
٣٣ ٣٢	الاراضي	٣/٤ ٢	كيتنيه بهلوان
٣	ورشات	٣/٣٢ ٢	السودان اراضي
٥/١٦	المحصص	٠٣ ١/٣	المحصص
١/١٦ ٠٣	قوة الاراضي	١/٤	الشركة المصرية السورية
٢٦ ١/٣	حصص التأسيس	٠٠	تاسيس (برقيه)
١٧٠	واحات عبد ثمين	١/٤ ٤	الاتحاد التجاري
٠٦	المحصص	٤	الوابورات الخديوية
١٩٠٦	الاسواق	١٠	المحصص
٢٦٢ ١/٣	الشركة التجارية في	١١/٣٢ ٢	سيلاندي اوتيل
٣١٠	٤	٩/٣٢	شركة الواحات
٣/١٤ ٤	البناء والاعمال		اوريت (مرسكي)
٣	المحصص	٩/١٦	استحق (دابلوه)